

بحار الأنوار

[358] ق وعندنا كتاب حفيظ (1). الطور: وكتاب مسطور في رق منشور (2). الحديد: ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير. لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم (3). القلم: ن والقلم وما يسطرون (4). النبأ: وكل شيء أحصيناه كتابا (5). البروج: بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ (6). تفسير: قال الطبرسي - ره -: (كل في كتاب مبين) هذا إخبار منه سبحانه أن جميع ذلك مكتوب في كتاب ظاهر، وهو اللوح المحفوظ، وإنما اثبت ذلك مع أنه عالم لذاته لا يعزب عن علمه شيء من مخلوقاته لما فيه من اللطف للملائكة أو لمن يخبر بذلك (7). وقال - ره - في قوله سبحانه (علمها عند ربي): أي أعمالهم محفوظة عند الله يجازيهم بها، والتقدير: علم أعمالهم عند ربي (في كتاب) يعني اللوح المحفوظ، والمعنى: أن أعمالهم مكتوبة مثبتة عليهم، وقيل: المراد بالكتاب ما تكتبه الملائكة. (لا يضل ربي) أي لا يذهب عليه شيء، وقيل: أي لا يخطئ ربي (ولا ينسى) من النسيان، أو بمعنى الترك (8). وقال الرازي في قوله تعالى (إن ذلك في كتاب) في الكتاب قولان: أحدهما - وهو قول أبي مسلم - أن معنى الكتاب الحفظ والضبط والشد، يقال: كتبت _____ (1) ق: 4. (2) الطور: 2 - 3. (3) الحديد: 22. (4) القلم: 1. (5) النبأ: 29. (6) البروج: 21 - 22. (7) مجمع البيان: ج 5، ص 144. (8) مجمع البيان: ج 7، ص 13 (*).
